



# ليحيا المسيح فينا و التأديب للبنيان، لا للهدم للعلامة أوريجينوس

ترجمة/ الشماس بيشوى بشرى فايز

مراجعة وتعليق/ القمص تادرس يعقوب ملطى

# ليحيا المسيح فينا و التأديب للبنيان، لا للهدم

للعلامة أوريجينوس

٢٠١٢

ترجمة

الشماس بيشوى بشرى فايز

مراجعة وتعليق

القمص تادرس يعقوب ملطي

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس

سبورتنج - الإسكندرية

باسم الآب والابن والروح القدس،  
الإله الواحد. آمين.

لبنية رئيسا اليعيا

٩

ونيلنا ٢٠١٢ ن لينيلنا بييلنا

اسم الكتاب: ليحيا المسيح فينا

والتأديب للبنيان، لا للهدم

للعلامة أوريجينوس

ترجمة: الشماس بيشوى بشرى فايز

مراجعة وتعليق: القمص تادرس يعقوب ملطي

الطبعة: الأولى ٢٠١٢

الناشر: كنيسة الشهيد العظيم مارجرس - سبورتنج

المطبعة: مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط

موبايل: ٠١٢.٥٥٥.٤٤١ & ٠١٢.٥٥٥.٤٤٢

تليفاكس: ٣٤٥٩٦٤٥٢

نيل بنيلنا ٢٠١٢ - نيل بنيلنا





## قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية ال ١١٧



بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،  
الِإِلَهِ الْوَاحِدِ. آمِينَ.

اسم الكتاب: ليحيا المسيح فينا

والتأديب للبنيان، لا للهدم

## للعلامة أوريجينوس

## ترجمه: الشماس بیشوی بشری فايز

مراجعة وتعليق: القمص تادرس يعقوب ملطى

الطبعة: الأولى ٢٠١٢

**الناشر: كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس - سبورتنج**

المطبعة: مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمريوط

موبایل: ۰۵۵۵.۴۴۱ & ۰۵۵۵.۴۴۲.۱۲

تلیف اکس: ۰۳ ۴۵۹۶۴۵۲



## قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية ال ١١٧



شال الشامة منسج لسيديا كهنيسة

١٤٧١ قيسية ا ق ا ١٢١ شاريين لصيغ حين بنسج لسيديا



عظات العلامة أوريجينوس على سفر القضاة

## العظة الثانية

عن

## ليحيا المسيح فينا

"ومات يشوع بن نون عبد الرب" (قض ٢ : ٨)

ما كان يشغل العلامة أوريجينوس في العظة الأولى هو أن تكون أيامه هي أيام الرب وليست أيام إبليس. وقد قدّم لنا صورة حيّة لسمات المؤمن الذي تصير أيامه هي أيام رب المجد يسوع شمس البرّ. الآن يُحدثنا في هذه العظة عن موت يشوع، بكونه رمزاً ليسوع المسيح؛ فإن كان السيد المسيح قد مات بإرادته لخلاصنا، فإنه يليق بنا أن نؤمن به ونعترف به في حياتنا العملية ليحيا فينا ولا نصلبه ثانيةً بخطايانا.

لكن ماذا يعني أن يحيا فينا؟ كيف يمكن أن يتحقق ذلك؟ هل يقتحم السيد المسيح قلوبنا قسراً؟ يُجيب العلامة أوريجينوس على هذه الأسئلة وأمثالها في هذه العظة.

١. ليحيا المسيح فيك، ولا تصلبه ثانية!

٢. لتشهد للمسيح الساكن فيك، العامل في حياتك!

٣. ليحيا فيك شخصياً، وتتعرف عليه!
٤. ليتك لا تحني ركبتى قلبك للشيطان!
٥. لتفحص قلبك، فتعرف الإله الذي تحني له ركبتك!
٦. لا تغف الإله الذي يُطيل أُناته عليك!
٧. لا تسكّن نفسك للذهن المرفوض!
٨. لا تلم خالقك!

### ليحيا المسيح فيك، ولا تصلبه ثانية!

إذ ننظر إلى يشوع أنه رمز ليسوع المسيح ربنا، فكيف قيل "مات يشوع"، هل هو رمز له حتى في موته؟

١. يرى العلامة أوريجينوس أن يسوع المسيح حيّ فيمن يُصلب معه، وميّت فيمن يرفض الصليب. يحمل المؤمنون الحقيقيون رائحة الحياة في المسيح يسوع، أما غير المؤمنين فيصير لهم المسيح موتاً.

٢. يؤكد العلامة أوريجينوس أنه وإن أظهر الإنسان التوبة، ويسكّن نفسه للخطية عن تراخ واستهتار وبروح الكبرياء، فإنه يصلب رب المجد ثانية (عب ٦: ٦).

❖ مرة أخرى قرء موت يشوع بن نون بصوت عالٍ على مسامعنا. ليس هناك عجب في إنه "قد مات"، لأنه أعطى



الطبيعة ما تستحقه. ولكن لأننا ننسب ما ورد عن يسوع بن نون إلى ربنا يسوع المسيح، فيجب أن نضع في عين الاعتبار كيف يمكن أن يُقال أيضاً: "يسوع قد مات". مازالت الأسفار المقدسة هي مرجع للكلام الوارد هنا أيضاً. فإنني أعتقد أن يسوع يحيا في بعض الشخصيات ويموت في آخرين، فمثلاً يحيا في بولس وبطرس وجميع الذين بالحق يقولون: "أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا في" (غل ٢: ٢٠) وأيضاً: "لي الحياة هي المسيح، والموت هو ربح" (في ١: ٢١)، عن مثل هؤلاء يُقال بحق أن يسوع يحيا فيهم.

لكن فيمن يكون المسيح ميتاً؟ بدون شك إنه ميت فيمن أحياناً يتوبون ثم يرتكبون الخطية مرة أخرى، هؤلاء قليل إنهم يحتقرون موت المسيح، وقد كُتِبَ عنهم الرسول في الرسالة إلى العبرانيين: "هم يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانية ويُشهرّونه" (عب ٦: ٦). وبالتالي فإن المسيح ليس ميتاً فقط في الخطاة بل أيضاً هو مصلوب وموضوع سخرية. أيضاً تبين مع نفسك إن كان يمكنك أن تقول: "المسيح يحيا في" (غل ٢: ٢٠) وأنت تتوي بدافع الجشع مشتتاً تبديد مقتنيات الآخرين أو تُخطط للفسق وتتفعل بالغضب، أو تُحفرك الغيرة، وتعربد ثملاً، وتتباهى أو تسلك بقسوة. هل تفكر في كل ذلك أن تقول المسيح



يحيا في؟ إذن بهذه الكيفية المسيح ميت بالنسبة للخطاة بسبب عدم وجود أي برّ عامل فيهم ولا تواضع ولا حق، وفي الحقيقة لا شيء على الإطلاق أي المسيح.

العلامة أوريجينوس

### نتشهد للمسيح الساكن فيك العامل في حياتك!

في أكثر من موضع يؤكد العلامة أوريجينوس أن الفضيلة في حقيقتها تتمتع بالشركة في بعض سمات المسيح خلال عمل النعمة الإلهية، بل ويحسب أن المسيح نفسه هو فضيلتنا.

يُعلق أيضًا على الشهادة للمسيح وإنكاره. فمن يشهد له، لا يشهد بالفم فحسب، إنما بالقلب الذي يسكن المسيح فيه ويعمل فيه. أما من ينكره، إنما ينكر من ليس له وجود فيه.

الشهادة للمسيح هي إعلان سكناه فيّ وعمله في حياتي الداخلية كما في السلوك الظاهر.

❖ أيًا كانت الفضائل التي يعملها القديسون، فإن المسيح هو مُتممها، كما قال الرسول أيضًا: "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوّيني" (في ٤: ١٣). علاوة على ذلك، شَرّف الرب في الإنجيل ذلك شرفًا باهرًا، عندما قال: "كل من يعترف بي فيه (in himself) قُدّام الناس أَعترف أنا أيضًا به قُدّام أبي الذي

في السَّمَاوَاتِ، ولكن من يُنكرني قُدَّامَ الناس أنكره أنا أيضاً قُدَّامَ أبي الذي في السَّمَاوَاتِ" (مت ١٠ : ٣٢ - ٣٣). قال فيما يتعلق بالذين يعترفون به: "يعترفون به فيه *confess in himself*"; لأنه يحيا فيهم ويعمل فيهم، ولكن بالنسبة للذين ينكرونه لم يستخدم نفس التعبير "ينكرني فيه"، إنما يقول: "من يُنكرني قُدَّامَ الناس أنكره أنا أيضاً قُدَّامَ أبي الذي في السَّمَاوَاتِ"، وذلك لكي يُظهر أنه يكون خارج الذي ينكره وداخل الذي يعترف به فيه "In". في هذا الشأن يقول الكتاب المقدس هنا: "مات يشوع... وقام بعدهم جيل آخر لم يعرف الرب، ولا العمل الذي عمل لإسرائيل" (قض ٢ : ٨، ١٠).

### العلامة أوريجينوس

#### ليحيا فيك شخصياً وتعرّف عليه!

مع اهتمام العلامة أوريجينوس بالدراسة والتعليم والسلوك الروحي المُدَقَّق، كان مشغولاً بالكراسة والشهادة حتى أمام الوثنيين. وفي نفس الوقت يدعونا ألا يكون ذلك على حساب نموّنا الروحي، حيث يتشكّل المسيح فينا. ماذا ينتفع الإنسان إن تمتع العالم كله بالسيد المسيح، وفي رخاوة واستهتار لا يهتم بسكنى المسيح فيه، وعمله في إنائه الداخلي وسلوكه؟ ليحذر الإنسان لئلا يصلب المسيح ثانية ويُشهرّ به؟! ثانياً

يحيا في؟ إذن بهذه الكيفية المسيح ميت بالنسبة للخطاة بسبب عدم وجود أي برّ عامل فيهم ولا تواضع ولا حق، وفي الحقيقة لا شيء على الإطلاق أي المسيح.

العلامة أوريجينوس

### نتشهد للمسيح الساكن فيك العامل في حياتك!

في أكثر من موضع يؤكد العلامة أوريجينوس أن الفضيلة في حقيقتها تمتع بالشركة في بعض سمات المسيح خلال عمل النعمة الإلهية، بل ويحسب أن المسيح نفسه هو فضيلتنا.

يُعلّق أيضًا على الشهادة للمسيح وإنكاره. فمن يشهد له، لا يشهد بالفم فحسب، إنما بالقلب الذي يسكن المسيح فيه ويعمل فيه. أما من ينكره، إنما ينكر من ليس له وجود فيه.

الشهادة للمسيح هي إعلان سكناه فيّ وعمله في حياتي الداخلية كما في السلوك الظاهر.

❖ أيا كانت الفضائل التي يعملها القديسون، فإن المسيح هو مُتممها، كما قال الرسول أيضًا: "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوّيني" (في ٤: ١٣). علاوة على ذلك، شرف الرب في الإنجيل ذلك شرفاً باهراً، عندما قال: "كل من يعترف بي فيه (in himself) قدّام الناس أعترف أنا أيضًا به قدّام أبي الذي



في السَّمَاوَاتِ، ولكن من يُنكرني قُدَّامَ الناس أنكره أنا أيضًا قُدَّامَ أبي الذي في السَّمَاوَاتِ" (مت ١٠: ٣٢ - ٣٣). قال فيما يتعلق بالذين يعترفون به: "يعترفون به فيه *confess in himself*؛ لأنه يحيا فيهم ويعمل فيهم، ولكن بالنسبة للذين ينكرونه لم يستخدم نفس التعبير "ينكرني فيه"، إنما يقول: "من يُنكرني قُدَّامَ الناس أنكره أنا أيضًا قُدَّامَ أبي الذي في السَّمَاوَاتِ"، وذلك لكي يُظهر أنه يكون خارج الذي ينكره وداخل الذي يعترف به فيه "In". في هذا الشأن يقول الكتاب المقدس هنا: "مات يشوع... وقام بعدهم جيل آخر لم يعرف الرب، ولا العمل الذي عمل لإسرائيل" (قض ٢: ٨، ١٠).

### العلامة أوريجينوس

#### ليحيا فيك شخصيًا وتتعرف عليه!

مع اهتمام العلامة أوريجينوس بالدراسة والتعليم والسلوك الروحي المدقق، كان مشغولاً بالكرازة والشهادة حتى أمام الوثنيين. وفي نفس الوقت يدعونا ألا يكون ذلك على حساب نموِّنا الروحي، حيث يتشكَّل المسيح فينا. ماذا ينتفع الإنسان إن تمتع العالم كله بالسيد المسيح، وفي رخاوة واستهتار لا يهتم بسكنى المسيح فيه، وعمله في إنائه الداخلي وسلوكه؟ ليحذر الإنسان لئلا يصلب المسيح ثانية ويُشهرَّ به؟!

يُحذِّرنا أوريجينوس لئلا ننشبه بالجيل التالي الذي قام بعد موت يسوع، وقد نسي أعماله المجيدة. لقد طلب بولس الرسول من تيموثاوس أن يتذكَّر دائماً قيامة المسيح (٢ تي ٢: ٨). هكذا يليق بنا ألا تفارق قيامته عيون قلوبنا حتى نتمتع ببرّ المسيح.

❖ "وفعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب" (قض ٢: ١١). الله الكلي القدرة يؤمِّن لنا عدم موت يسوع المسيح فينا أبداً من بعد قيامته من الأموات، لأنه ماذا يفيدني إذا عاش المسيح في الآخرين بسبب الفضيلة، ومات في بسبب ضعف الخطية؟ ماذا يفيدني إذا لم يحيا فيّ وفي قلبي ولم يكمل فيّ أعمال الحياة؟ ماذا يفيدني إذا كان الآخر بسبب الاشتياقات الصالحة والإيمان الصالح والأعمال ينمو فيه المسيح ويتجدّد، بينما يختنق ويموت فيّ بسبب أفكار وشهوات قلبي الشريرة؟

انظروا ما يضيفه الكتاب المقدس: "قام بعدهم جيل آخر لم يعرف الرب ولا العمل الذي عمل" (قض ٢: ١٠). هذا الجيل الذي لم يعرف الرب يسوع هو جيل الأفكار والشهوات الشريرة الناتجة من القلب (مر ٧: ٢١).

هذا هو الجيل الذي لا يعرف الرب يسوع، ولا العمل العظيم الذي عمله لإسرائيل. أنتم ترون أن الخطاة دائماً ينسون حتى عمل الرب العظيم والباهر الذي هو صلبه عن خطايانا

وقيامته من أجل تبريرنا (رو ٤ : ٢٥). أعتقد إنه لهذا قال بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الذي يعتبره مُمَيِّزًا خوفًا من هذا النسيان: "يجب أن تتذكَّر أن يسوع المسيح قد قام من الأموات" (٢ تي ٢ : ٨)، لأنه يعرف إنه قد ينسى هذا العمل العظيم الذي هو قيامته من الأموات، إذا قام في قلبه جيل خاطئ. ولهذا يأتي جيل آخر لا يعرف يشوع ويفعل الشر أمام عيني الرب (قض ٢ : ٨، ١٠، ١١).

العلامة أوريجينوس

**ليتك لا تحني ركبتك للشیطان!**

كانت نفس إيليا تنن من أجل الذين أحنوا رُكَبهم للبعل. قتلوا أنبياء الرب، وهدموا مذابحه، وظنَّ إيليا أنه بقي وحده النبي الأمين للرب.

لم يُسَجَلْ لنا الكتاب المقدس هذا كتاريخٍ قديمٍ لا علاقة له بخلاصنا، إنما سُجِّلَ لأجلنا لئلا تكون ركبتنا منحنية للرب بينما رُكِبَ قلوبنا منحنية للبعل، أي لشیطان الغضب أو الشهوات.

ما يحبه الإنسان ويُعَجِّب به أكثر من سائر الأشياء الأخرى، يصير له إلهًا، يحني له ركبتك قلبه.



❖ عبد (هذا الجيل) البعليم وتركوا الرب إله آبائهم (قض ٢: ١١ - ١٢). حقًا فعل الشعب في القديم هذه الأشياء، ولكن لم تُكْتَبْ هذه الأشياء لهم، إنما: "كُتِبَتْ لِإِنْذَارِنَا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور" (١ كو ١٠: ١١). لَنَرِ ما إذا قيلت هذه الأشياء عنا أم بالحري عنهم.

هل تريدون رؤية هذه الأمور مُفسَرةً علينا - ليس بواسطتي - ولكن بواسطة الرسول؟ اسمعوا ما يقوله هو نفسه: "ماذا يقول الكتاب في إيليا؟ كيف يتوسل إلى الله ضد إسرائيل قائلاً: يارب، قتلوا أنبياءك، وهدموا مذابحك، وبقيت أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي". لكن في الحقيقة بماذا أجابه الوحي الإلهي؟ "أبقيت لنفسي سبعة آلاف رَجُلٍ لم يُحنوا ركبة لبعل" (١ مل ١٩؛ رو ١١: ٢ - ٤). وبهذه الطريقة أضاف الرسول: "فكذلك في الزمان الحاضر أيضًا قد حصلت بقية حسب اختيار النعمة" (رو ١١: ٥).

انظروا إذن كيف إنه حسب الذين عبدوا البعليم من بين جمع غير المؤمنين والذين لم يسجدوا من بين البقية المؤمنة. يظهر ذلك أن غير المؤمنين وغير الأتقياء الذين عاشوا في عصر المُخلَص "عبدوا البعليم" والأصنام، أما المؤمنون ومنفذو أعمال الإيمان "لم يعبدوا البعل". لأنه لم يُذَكَّر في أي موضع

في التاريخ أو الإنجيل أو أي من الأسفار المقدسة أن أي أحد في زمن المُخلص سجد للأصنام، ولكن ذُكرَ هذا خصيصًا عن الذين كانوا مُكَبِّلِينَ ومُقَيِّدِينَ بخطاياهم الخاصة. من المؤكد إننا عندما نخطئ "ونسبى إلى ناموس الخطية" (رو ٧: ٢٣)، فإننا نعبد البعل. لكننا غير مدعوين لذلك، ولم نؤمن لكي نكون في وفاق مع هذه الأمور حتى نخدم الخطية ثانية، ونسجد للشيطان بل بالأحرى نجثو باسم يسوع لأنه: "تجثو باسم يسوع كل رُكبةٍ ممَّن في السماء، ومن على الأرض، ومن تحت الأرض" (في ٢: ١٠). وهكذا نحني ركبتينا لدى أبي ربنا يسوع المسيح، الذي منه تُسمَّى كل عشيرة في السماوات وعلى الأرض (أف ٣: ١٤ - ١٥).

ولكن ماذا أستفيد عندما أحني ركبتي جسدي في الصلاة لله، بينما أحني ركبتي قلبي للشيطان؟

فإنني إن لم أقف صامدًا أمام مكاييد الشيطان، أحني ركبتي للشيطان (أف ٦: ١١).

إذا لم أقف صامدًا أمام الغضب، أحني ركبتي للغضب أيضًا.

وهكذا بالمثل، إن لم أقف صامدًا لأقاوم الشهوة، أحني ركبتي قلبي لها.

في كل هذه الحالات التي تضاد الله، أبدو كأولئك "الذين عبدوا البعليم، وتركوا الرب إله آبائهم الذي قادهم خارج أرض مصر" (قض ٢: ١١ - ١٢؛ خر ١٢: ٤٢)، ما لم أقف بثبات وشجاعة.

لبنّا إذا لا نفكر أنه بسبب إننا لا نعبد الأصنام لا تتعلّق هذه الأشياء بأي أحد منا. ما يعبده الإنسان ويحبّه ويُعجّب أكثر من سائر الأشياء هو إلهه.

باختصار هذا ما يطلبه الله من الإنسان قبل كل الأشياء وفوق كل الأشياء في وصيته: "تُحِبُّ الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك" (تث ٦: ٥)، رغبةً منه أن يملك على كل عواطف القلب البشرية مُقَدِّمًا، وأن يعرف أن ما يحبه الإنسان من كل قلبه ومن كل نفسه ومن كل قدرته هو إلهه.

العلامة أوريجينوس

**لتفحص قلبك فتعرف الإله الذي تحني له ركبتك!**

يدعونا العلامة أوريجينوس إلى فحص القلب سرّيًا، حتّى نواجه حقيقة ما بداخل نفوسنا.

مهما التصق بنا أحد، لا يقدر أن يعرف من هو الإله الذي نحني له ركبتنا. فإنه "مَنْ مِنَ الناس يعرف أمور الإنسان إلاّ روح الإنسان الذي فيه؟" (١ كو ٢: ١١).



يَقْدِّمُ لَنَا الْعَلَامَةُ أوريجينوس تصوُّره لنتائج فحص البشر لأنفسهم، ألا وهي:

١. تُمَثِّلُ محبة المال وزناً ثَقِيلاً جَدًّا فِي قُلُوبِ الْكَثِيرِينَ وَأَفْكَارِهِمْ، هَؤُلَاءِ يَخْدُمُونَ الْمَالَ لَا اللَّهَ.

٢. يَحْمِلُ الْبَعْضُ ثَقْلَ محبة الشهوات والملذَّات، فيسقطون بسبب ثقلها أرضاً أثناء رحلة حياتهم.

٣. آخَرُونَ مَا يَشْغَلُهُمْ هُوَ محبة المجد الباطل والكرامة الزمنية.

٤. يَتِمَّتْ قَلَّةٌ قَلِيلَةً بِمحبة الله بصدق.

أثناء انتشار الوثنية كان كثيرون يدعون ما يحبونه بالأكثر إلهاً لهم، مثل محبة المال *Mammon* عند الآشوريين، ودعا الشهوانيون فينوس إلهة... وهكذا بالنسبة لبقية الرذائل.

❖ لَيْتَ كُلَّ شَخْصٍ يَمْتَحِنُ نَفْسَهُ الْآنَ، وَيَفْحَصُ فِي سِرِّيَّةٍ مَا هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَشْعَلُ الْحُبَّ بِالْأَكْثَرِ؟ أَيَّةُ شَهْوَةٍ يَعْتَزُّ بِهَا وَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا بِالْأَكْثَرِ؟

احْكُمُوا أَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ بِخُصُوصٍ هَذِهِ الْأُمُورَ. زِنُوا هَذِهِ الْأُمُورَ بِمِيزَانِ فَحْصِكُمْ، وَمَا يَزِنُ أَكْثَرَ فِي مِيزَانِ الْحُبِّ يَكُونُ هُوَ الْهَكَمُ.

أخاف لئلا تزن محبة الذهب كثيرًا عند كثير من الشعب، ووزن الطمع يغرقهم بمقياس مكبوت بما فيه الكفاية. ومكتوب عن مثل هؤلاء: "لا تقدرون أن تخدموا الله والمال" (مت ٦: ٢٤) أي الطمع.

أخاف لئلا تزن محبة الشهوة واللذة في آخر الكثير، حتى تنزل به بطول الطريق أرضًا.

وفي آخرين تفوق محبة المجد الأرضي والطموح للمراكز البشرية سائر الأشياء.

أعتقد بقوة، أن عددًا قليلًا عندما يقيسون شهوات أنفسهم ويقومون بوزنها بالتساوي في الميزان، يجدون وزن محبة الله يفوق بقية الأشياء أي الإنسان.

أعرف أحدهم وزن هذه الأشياء داخله بفحصٍ كاملٍ ووجد كل مشاعره الداخلية مسحوبة نحو محبة الله، لذلك قال بكل بقة: "لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قُوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية، ولا علو ولا عمق، ولا خليفة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا" (رو ٨: ٣٨ - ٣٩). هذا هو بولس الرسول الذي كان قادرًا أن يقول هذا بهذه الطريقة، لأنه: "لا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا خليفة أخرى تقدر أن تفصله عن محبة الله".

هل نستطيع نحن أيضاً أن نقول إنه لا ذهب ولا فضة ولا شهوة جسدية أو مجد عالمي ولا مراكز زائلة أو زوج أو أطفال "تقدر أن تفصلنا عن محبة الله". فلنقل بثقة إنه لا حب الأدب المادي ولا استنتاجات الفلاسفة الخاطئة ولا خداعات المنجّمين الخاطئة ولا حركات النجوم الزائفة ولا خداعات الشياطين وخرافاتها ولا محبة المعرفة المسبقة "تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا".

كذلك ألم يبدأ خطأ كل الوثنيين بحقيقة أن الإنسان يريد الأشياء التي يحبها بالأكثر أن تكون آلهة، وينسب لكل رذيلة وشهوة بشرية أسماء إلهية؟

بالنسبة لهؤلاء الذين يشتعلون بشهوة المال وحُب الطمع هم يدعون إله هذه الشهوة (عابد المال) *Mammon* كما عند الأشوريين.

ومحبو الشهوة واللذة كرّسوا لأنفسهم فينوس إلهة هذه الرذيلة التي اشتعلوا بها.

وبالمثل بالنسبة لبقية الرذائل يقيمونها آلهة لهم بعاطفتهم التي تفقدونهم لذلك.

يقول الرسول نفس الشيء: "الطمع الذي هو عبادة الأوثان" (كو ٣: ٥). ترون ليس فقط عباده الأوثان بل وأيضاً



أخاف لئلا تزن محبة الذهب كثيرًا عند كثير من الشعب، ووزن الطمع يغرقهم بمقياس مكبوت بما فيه الكفاية. ومكتوب عن مثل هؤلاء: "لا تقدرون أن تخدموا الله والمال" (مت ٦: ٢٤) أي الطمع.

أخاف لئلا تزن محبة الشهوة واللذة في آخر الكثير، حتى تنزل به بطول الطريق أرضًا. وفي آخرين تفوق محبة المجد الأرضي والطموح للمراكز البشرية سائر الأشياء.

أعتقد بقوة، أن عددًا قليلًا عندما يقيسون شهوات أنفسهم ويقومون بوزنها بالتساوي في الميزان، يجدون وزن محبة الله يفوق بقية الأشياء أي الإنسان.

أعرف أحدهم وزن هذه الأشياء داخله بفحصٍ كاملٍ ووجد كل مشاعره الداخلية مسحوبة نحو محبة الله، لذلك قال بكل بنية: "لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قُوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية، ولا علو ولا عمق، ولا خليفة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا" (رو ٨: ٣٨ - ٣٩). هذا هو بولس الرسول الذي كان قادرًا أن يقول هذا بهذه الطريقة، لأنه: "لا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا خليفة أخرى تقدر أن تفصله عن محبة الله".

هل نستطيع نحن أيضاً أن نقول إنه لا ذهب ولا فضة  
ولا شهوة جسدية أو مجد عالمي ولا مراكز زائلة أو زوج  
أو أطفال "تقدر أن تفصلنا عن محبة الله". فلنقل بثقة إنه لا حب  
الأدب المادي ولا استنتاجات الفلاسفة الخاطئة ولا خداعات  
المنجّمين الخاطئة ولا حركات النجوم الزائفة ولا خداعات  
الشياطين وخرافاتهما ولا محبة المعرفة المسبقة "تقدر أن تفصلنا  
عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا".

كذلك ألم يبدأ خطأ كل الوثنيين بحقيقة أن الإنسان يريد  
الأشياء التي يحبها بالأكثر أن تكون آلهة، وينسب لكل رذيلة  
وشهوة بشرية أسماء إلهية؟

بالنسبة لهؤلاء الذين يشتعلون بشهوة المال وحُب الطمع  
هم يدعون إله هذه الشهوة (عابد المال) *Mammon* كما عند  
الأسوريين.

ومحبو الشهوة واللذة كرّسوا لأنفسهم فينوس إلهة هذه  
الرذيلة التي اشتعلوا بها.

وبالمثل بالنسبة لبقية الرذائل يقيمونها آلهة لهم بعاطفتهم  
التي تقودهم لذلك.

يقول الرسول نفس الشيء: "الطمع الذي هو عبادة  
الأوثان" (كو ٣: ٥). ترون ليس فقط عباده الأوثان بل وأيضاً

السعي وراء الطمع يُعتبر عبادة وعبودية للأصنام. وبالتالي  
ولأننا مربوطون برذائل نُحبّها من كل القلب والنفس  
والقدرة، فيُقال عنا إننا نعبد أوثنان "وساروا وراء آلهة أخرى"  
(قض ٢: ١٢).

العلامة أوريجينوس

### لا تغظ الإله الذي يطيل أناته عليك!

الله حب، يحب كل البشرية، يطلب أن يُقيمهم أبناء مُقدّسين له  
بكونه القدوس. إن أخطأوا يطيل أناته عليهم، لكن من يُصرّ على  
قسوة قلبه وعدم الرجوع إلى خالقه ومُخلّصه، يسقط تحت الغضب  
الإلهي. هذا الغضب لا يحمل انفعالاً ولا انتقاماً لله، إنما يحمل  
الإنسان ثمرة عناده واعتزاله عن الله، فيُحسب كمن يسقط تحت  
الغضب.

❖ وقد عبدوا "وساروا وراء آلهة أخرى من آلهة الشعوب الذين  
حولهم... وأغاظوا الرب" (قض ٢: ١٢). انظروا كم هو عظيم  
تأثير الخطيئة؛ لأن بها نُثير ونغيظ الله الواحد الذي ليس فيه  
انفعال الغضب أو حتى أي تغيير وانفعال. يبقى الله غير متغيّر  
في طبيعته، ولا يسقط في أحاسيس الغضب. بالرغم من هذا  
فإنني أبتلي نفسي بالغضب من خلال الخطايا التي أقترفها تماماً



كما يقول الرسول نفسه مُعلِّماً هذه الأمور: "ولكنك من أجل  
قساوتك وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب  
واستعلان دينونة الله العادلة، الذي سيُجازي كل واحدٍ حسب  
أعماله" (رو ٢: ٥ - ٦).

### لا تُسَلِّمْ نفسك للذهن المرفوض!

من يرفض الله ويتركه، ويُقيِّم لنفسه إلهاً حسب هواه،  
لا يُلْزِمه الله بالرجوع إليه، إنما يدعوه بكل وسيلةٍ دون أن يُفْقِدَهُ  
حرية إرادته. إن أصرَّ على عناده، يتخلَّى عنه، فيستعبده الشيطان،  
وتقوده الخطية إلى دماره. هذا ما يعنيه الرسول بقوله: "أسلمهم الله  
إلى ذهنٍ مرفوضٍ" (رو ١: ٢٨)، فيفعلوا ما لا يليق حتى بالإنسان  
الطبيعي. وإذ لا يمكن أن توجد شركة بين الله والشيطان، وبين  
الأفكار المقدسة والأفكار الشريرة، يترك الرب قلبه وإنسانيته  
الداخلي، ويحتلّ عدو الخير مركز القيادة فيه.

❖ "أغاظوا الرب. تركوا الرب وعبدوا البعل وعشتاروث. فحمي  
غضب الرب على إسرائيل، فدفعهم بأيدي ناهبين نهبواهم"  
(قض ٢: ١٢ - ١٤). ما دام الشخص يخدم الله، لا يُدْفَعُ بأيدي  
الناهبين. أي أحدٍ يترك الرب، ويبدأ يخدم أهواءه الشخصية،  
حينئذ يُقال عنه: "أسلمهم الله إلى أهواء الهوان" وأيضاً "أسلمهم

وكما يبدو لي، إنه عندما يُسَلَّم الإنسان من الكنيسة إلى قبضة الشيطان عندما يكون تعدّيه ظاهراً للكنيسة، ويُبعد منها بواسطة الكهنة حتى يُحسَب - من الناس - مع سيئ السمعة، لعله يخل من نفسه ويرجع. هذا ما قد يحدث إليه "لكي تخلص الروح في يوم الرب يسوع" (١ كو ٥ : ٥).

يُسَلَّم الإنسان للشيطان أيضاً بينما تكون خطاياه غير ظاهرة للناس، ولكن الله "الذي يرى في الخفاء" (مت ٦ : ٤). يفحص القلب وانحرافاته، ويرى إنه يخدم عاداته الشريرة وشهوته، ولا يعبد الله بل يعبد الطمع أو الشهوة أو الكبرياء أو خلافه، من كان من هذه النوعية يُسلمه السيد نفسه للشيطان. كيف؟ يرحل الله من فكره وأفكاره الشريرة وشهوته الباطلة ويترك البيت الفارغ أي قلبه (مت ١٢ : ٤٤). حينئذ يحدث ما هو مكتوب مع هذا الإنسان: "إذا خرج الروح النجس من الإنسان يجتاز في أماكن ليس فيها ماء، يطلب راحة ولا يجد. ثم يقول: أرجع إلى بيتي الذي خرجتُ منه. فيأتي ويجده فارغاً مكنوساً مُزَيَّناً. ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أشر منه، فتدخل وتسكن هناك، فتصير أواخر ذلك الإنسان أشر من أوائله" (مت ١٢ : ٤٣ - ٤٥).

الله إلى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق" (رو ١: ٢٦ - ٢٨).  
 لماذا؟ لأنه مكتوب: "مملوئين من كل إثم وزنا وشرٍ  
 وطمع" (رو ١: ٢٩)، وجميع باقي الخطايا المذكورة  
 (انظر رو ١: ٢٠، ٣٠)، تمامًا كما هو مكتوب هنا (أي في سفر  
 القضاة) إنهم خدموا "وعبدوا البعل وعشتاروث. فدفعهم بأيدي  
 ناهبين نهبهم، وباعهم بيد أعدائهم" (راجع قض ٢: ١٣ - ١٤).

يقرأ اليهود هذه الأمور على إنها روايات قد أنجزت  
 وانتهت، كما قلتُ أحياناً قبل ذلك. أما نحن الذين من أجلنا كُتِبَتْ  
 هذه الأمور (١ كو ١٠: ١١). لتشير إلينا، فإذا أخطأنا إلى الله،  
 وعبدنا ملذات نفوسنا وشهوات الجسد كآلهة، فإننا أيضاً نُسَلَّمُ بيد  
 الشيطان بحسب قول الرسول. في الحقيقة، اسمعوا لهذا القول  
 الدقيق بخصوص الذي أخطأ: "يُسَلَّمُ مثل هذا للشيطان لهلاك  
 الجسد، لكي تخلص الروح" (١ كو ٥: ٥). بالتالي ترون إنه  
 حتى الآن لا "يُسَلَّمُ" الله الخطاة إلي أيدي الأعداء فقط عن طريق  
 الرسل، ولكن أيضاً من خلال هؤلاء الذين يرأسون في الكنيسة  
 ولهم السلطان، ليس فقط في الحل، بل وفي ربط الخطاة.  
 "يُسَلَّمُونَ لهلاك الجسد" عندما ينفصلون عن جسد المسيح بسبب  
 تعدياتهم (مت ١٦: ١٩).



## لا تَلُم خالِقك!

لا يليق بنا أن نلوم خالقنا ومُخلِّصنا، فإن مسرَّته أن يقيم ملكوته فينا، ولا يُفارقنا. لكننا إذ نتمسك بالغش والشرور نكون كمن يطرده من مسكنه.

❖ لا يُفهم من ذلك أن الله نفسه يُريد أن يُسَلِّم أحدًا، ولكن هذا استحقاق غير المستحقين وبالتحديد هؤلاء الذين لا يُطهِّرون أنفسهم وينظفونها من الخطايا حتى يسكن الله فيهم بفرح. عندما يترك (الله) وينصرف عن نفس إنسان تعيش في الغش والشرور، يُقال إن النفس تُمسك بواسطته لأنها خالية من الله، ويستحوذ عليها روح شرير. لهذا السبب لنكن حذرين بحماس شديد، ونسرع إلى تنظيف أنفسنا من الشرور والشهوات الشريرة حتى يكون الله فينا، ويتنازل ويسكن فينا مادام مسرة الله في أفعالنا وكلامنا وأفكارنا إذا فعلنا الكل حسب إرادته: "فإذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئًا، فافعلوا كل شيء لمجد الله" (١ كو ١٠: ٣١) يسوع المسيح، "الذي له المجد والسلطان إلى أبد الأبدين. آمين" (١ بط ٤: ١١).

## عظات العلامة أوريجينوس على سفر القضاة العة الثالثة عن

### التأديب للبنيان لا للهم

وعن عثنيل وإهود

"فحمي غضب الرب على إسرائيل، فدفعهم بأيدي ناهبين نهبهم،  
وباعهم بيد أعدائهم حولهم، ولم يقدروا بعد على الوقوف أمام  
أعدائهم" (قض ٢ : ١٤).

في العظة الأولى للعلامة أوريجينوس على سفر القضاة،  
دعانا أن تكون أيماننا كلها هي أيام الرب المقدسة المنيرة، وليس  
بينها يوم للشيطان حيث الظلمة والخداع.  
وفي العظة الثانية دعانا أن نصلب مع ربنا يسوع ونقوم،  
فيحيا فينا، ولا نصلبه ثانية بخطايانا حتى لا نحمل رائحة الموت،  
بل رائحة الحياة التي للمسيح يسوع.

الآن في العظة الثالثة يحدثنا عن التأديب بسبب خطايانا، فهو  
يشتاق إلى راحتنا فيه وسعادتنا وحريتنا، لكننا إذ نخطئ ولا نسرع  
إلى التوبة يؤديه مع حزمه إن لم نرجع إليه لينقذنا من  
خطايانا، يسمح بالتأديب وتسليمنا في يد الأعداء إلى حين. هذا  
ما نلّمسه في معاملته معنا في العهدين القديم والجديد.

لقد سَلَّم شعبه في يد كوشان رشعتايم، الذي أنلهم، ولم يُرسل لهم مُخَلَّصًا ينقذهم حتى صرخوا إليه من كل قلوبهم.

### تسليم شعب إسرائيل في يد الأعداء

إذ ترك الشعب عبادة الله وبكامل إراداتهم عبدوا الأصنام، أراد لهم أن يختبروا الفرق بين عبودية التمتع بحرية شعب الله، ومرارة العبودية لإبليس، لذا سمح لهم أن يستعبدهم الوثني كوشان رشعتايم ملك أرام (قض ٣: ٨). وللأسف في وسط هذه المذلة لم يفكروا في ترك الوثنية والرجوع إلى الله لمدة ثمانية سنين.

ما كُتِبَ هنا في سفر القضاة يَمَسُّ حياتنا وعلاقتنا مع الله.

هكذا مع إدراك الإنسان لمرارة ثمار الخطية، إلا إنه يقبل لذتها، وينحني لها في عبودية، تُحرِّك أفكاره ومشاعره وعواطفه وتستغل كل الطاقات التي وهبها له القدوس. بينما يبقى الله باسطاً يديه على الصليب منتظراً رجوعه. يقول الأب أنسيموس الأورشليمي: [إذا سقط إنسان في خطية يفقد بهجة قلبه، ويمشي كئيِّباً وحزيناً من شدة نخس ضميره، لكنه إذ يخلص من الخطية بالتوبة ترتد إليه بهجة الخلاص].

❖ عندما ارتكب شعب إسرائيل الشر أمام الرب، وتركوا الرب إلههم، ورفضوه، "عبدوا البعليم والسَّواري" (قض ٣: ٧) التي



للأمم الغريبة، فذخروا لأنفسهم غضبًا، وأسلموا لدينونة الله العادلة (رو ٢: ٥)، إلى يد الأعداء (قض ٢: ١٤)، إلى يد "كوشان رشعتايم ملك أرام النهرين" (قض ٣: ٨)، الذي أذلهم... أيضًا لأنهم فعلوا الإثم في قمم الجبال العالية (٢ مل ١٧: ١١؛ إر ٢: ٢٠)، لهذا دفعهم إلى مُذليهم.

ولكني لست أرغب في أن تشك في أن العناية الإلهية هي فقط للشعب في القديم. إنه يُسلم إلى المذلة هؤلاء الذين تعالوا وأثموا. وإنهم سوف يشفون بالعلاج الإلهي. ولكن الله لا يدير بنفس الطريقة للعلاج في كنيسته الآن.

العلامة أوريجينوس

### تسليم المتكبرين في يد الأعداء

بعد أن تحدث العلامة أوريجينوس عن قبول الإنسان لعبودية الخطية، مفضلًا العبودية لها عن حرية مجد أولاد الله، يحدثنا عن أخطر خطية تُحطّم الإنسان ألا وهي الكبرياء. أما ثمر هذه الخطية فهو:

١. الاستخفاف بتواضع رب المجد يسوع الذي احتل آخر صفوف البشرية، ليحتضن الكل، ويرفعهم إلى المجد الأبدي.

٢. يُسلم إلى كوشان رشعتايم ملك أرام، رمز إبليس، رئيس سلطان الهواء، يذله! أي يُستعبد لعدو الخير.

٣. يفقد بصيرته الداخلية، ومعرفته لله.

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [لو لم يصب الشيطان بهذا المرض (العجرفة) لما انحدر وصار شيطاناً، إذ لم يكن قبلاً شيطاناً. هذا ما طرحه من هذه الثقة، هذا دفع به إلى حفرة النار، هذا هو سبب كل ويلاته].<sup>١</sup>

ويقول القديس أغسطينوس: [الشقاء هو بذور الإثم، أما الخطية فهي الحبل بالشقاء؛ فإن الخطية الأولى هي الارتداد عن الله (سي ١٠: ١٤). من يحبل بالشقاء يتمخض بالظلم. الإثم بعينه مثل الظلم، أنه ينجب ما قد تمخض به<sup>٢</sup>.]؛ [ليس شيء أخطر من الارتداد عن الله الذي هو بدء كبرياء الإنسان].<sup>٣</sup>

❖ حتى الآن، فإن "كوشان رشعتايم ملك أرام النهرين" الذي له سلّمت نفوس المُذَلِّين المنكوبين الذين ازدروا بالتواضع المسيحي، وزادوا في غرورهم وغطرستهم. إن رذيلة الكبرياء مكروهة في عين الله، كما يقول الكتاب المقدس: "أول كبرياء الإنسان، ارتداده عن الرب" (سي ١٠: ١٤).

<sup>1</sup> On John, Homily 16 : 4

<sup>2</sup> On Ps.8.

<sup>3</sup> On Ps.20.

وفي موضع آخر يقول الكتاب: "الله يُقاوم المستكبرين، وأما المتواضعون فيعطيههم نعمة" (١ بط ٥ : ٥). لذلك إذا احتقر أحدهم تواضع المسيح من أجلنا "الذي إذ كان في صورة الله... وُجِدَ في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت" (في ٢ : ٦ - ٨). أيضاً إذا ارتفع واندفع نحو السلطة والمراتب العالية والسعي وراء المهارات التي تُساعده على الحصول على كل ذلك حتى ولو تعارض مع إيمانه وديانته لا يتفادى ولا يرتجف طالما يحصل على شهواته، بعد ذلك يحدث كما هو مكتوب: "فعمل.. الشر في عيني الرب" (قض ٣ : ٧). فبعد أن يحصل على أعلى درجات القوة (عالمياً)، ويصعد إلى أعلى مراتب العظمة، حينئذ يسقط ويُسلَّم إلى "كوشان رشعتايم"، إلى واحد من (أتباع) "رئيس سلطان الهواء" (أف ٢ : ٢)، تماماً مثلما حدث في أيام فرعون (خر ١ : ١١). وفي وقت حيرام ملك صور (امل ٩ : ١١). فإن الله يذل الشخص الذي يتعالى بشدة، ويضعفه ويتآكل إلى أن يرجع إلى رشده، ويبحث عن الله. إنه عندما يستمر في زهوه وتمجيده لذاته، لا يعرف الله.

العلامة أوريجينوس



## سهام الكبرياء توجّه حتى نحو الفقراء

إذ يعلم عدو الخير مدى خطورة الكبرياء، إذ به فقد رتبته الملائكية، وصار شيطاناً، لا يعرف إلا الشر، لذلك لا يعتق أحداً من محاربته بسهام الكبرياء، حتى وإن كان فقيراً أو مُعدماً.

❖ لنرَ هؤلاء الأشخاص الذين يُمسكون بسبب الخطية، ويكونون في محنة، لنرى ماذا هم فاعلون. حقاً كُتب عنهم: "قصرخوا إلى الرب في ضيقهم، فأنقذهم من شدايدهم... أخرجهم من الظلمة وظلال الموت، وقطع قيودهم" (مز ١٠٧: ٦، ١٤). وعلاوة على ذلك كل واحد منا حتى ولو كان صغيراً أو حتى صغيراً جداً أو تافهاً، فإنه يمكن أن يقع تحت رذيلة الكبرياء وليس شيء كريهاً لهم، كما يقول الكتاب المقدس: "الفقير المتكبر والغني الكذاب" (سي ٢٥: ٤).

العلامة أوريجينوس

## سهام الكبرياء توجّه حتى نحو رجال الدين

في حزنٍ شديدٍ يتحدث العلامة أوريجينوس عن انتشار مرض الكبرياء، فهو يصيب الأغنياء وأصحاب المراكز الكبيرة، حيث يفتخرون بإمكانياتهم وسلطانهم، ويصيب أحياناً حتى الفقراء ليفتخروا بحكمتهم أو بعض سماتهم، فيحسبون أنفسهم أعظم من

الأغنياء. وللأسف يُصيب أحياناً حتى رجال الكهنوت، فيظنون أنهم أكثر تقوى من غيرهم. عوض تقديم رائحة المسيح الذكية مع البخور الصاعد إلي العرش الإلهي تخرج من عبادتهم وخدمتهم ورعايتهم رائحة الكبرياء التي لا يطيقها الرب المتواضع. لهذا مثل هؤلاء يسمح الله بتسليمهم لكوشان رشعتايم، أي لعدو الخير لأجل تأديبهم، فيطلبون تواضع المسيح معلناً في حياتهم.

❖ أحياناً لا يدرك مرض الكبرياء عامة الفقراء فقط، بل يصيب حتى الكهنة واللاويين (الخدام) أنفسهم. قد نجد بيننا بعض الأشخاص الذين قَدَّمُوا أمثلة للتواضع يرتبون أنفسهم حول المذابح يعكسون للمراقبين لهم صورة الغطرسة النتنة، ويصعد من مذبح الله - الذي نحتاج أن نحرق فيه البخور العطر - رائحة الكبرياء الكريهة وتمجيد الذات. هذه الرائحة الكريهة يجب أن تختفي لوجه الله من كامل الكنيسة المقدسة وبصورة خاصة الذين يخدمون في الأماكن المقدسة حتى نقدر - كما يقول بولس الرسول - أن نكون "رائحة المسيح الذكية" (٢ كو ٢: ١٥)، "لئلا يغضب" (مز ٢: ١٢)... سيُسَلِّمُنَا بيد "كوشان رشعتايم" حتى نتعلم إنه عند المعاناة من التأنيب، نحتاج إلى التواضع لمعرفة المسيح.

العلامة أوريجينوس

فإن الله لا يُسَلِّمُ المتجاوزين في جميع الأوقات، ولكنه يُسَلِّمهم عندما يخدمون البعل: "عبد بنو إسرائيل كوشان رشعتايم ثمانين سنين" (قض ٣: ٨).

تَعَلَّم أيضًا أيها السامع أينما كنت أن تدرك سقطتك، وكم من الوقت فعلت الخطأ.

تواضع أمام الله، لترضيه بالتوبة والاعتراف. لا تنتظر إلى أن يَذَلَّكَ "كوشان رشعتايم"، ويقاوم رغبتك في التوبة، ولكن تَوَقَّع عمل المقاوم ضدك، لأن الله "رعوف رحيم" (سي ٢: ١٣). إنه يخفف عنك العقاب وعن الذين يسرعون إلى التوبة.

علاوة على ذلك دعنا نعتبر ما يلي: كانوا يخدمون كوشان رشعتايم، إذ سَلَّمُوا بسبب خطاياهم، ولم يصرخوا لله، ولم يقم أحد لِيُخَلِّصَهُمْ، ولكن عندما "صرخ بنو إسرائيل إلى الرب، أقام الرب مُخَلِّصًا لبني إسرائيل، فخلَّصهم" (قض ٣: ٩).

**العلامة أوريجينوس**

**إرسال قوات إلهية لمساعدتنا!**

كعادته يهتم العلامة أوريجينوس في شرحه للكتاب المقدس بما فيه أسفار العهد القديم، أن يُبرز كيف نتمتع بالخلاص



## تأديب (أو عقوبة) للبنيان لا للهلاك!

لا يقوم القانون الإلهي الخاص بالتأديب على بنود جامدة حرفية تُطبَّق على الجميع، إنما أساسه وغايته هو خلاص النفوس وبنيانها. ففي سماحه بالتأديب، يُعلن رحمته وحنوه دون تجاهلٍ للعدل الإلهي. إنه رعوف ولطيف، يترقَّب رجوع الإنسان، فلا يعاقبه بكلمة مادام قد عاد بإخلاص وفي جدية. لقد أعلن السيد المسيح ذلك في مَثَل الابن الضال الراجع إلى أبيه. وأوضحه عملياً عندما جَدَّف عليه بطرس الرسول أثناء محاكمته. لقد نظر إليه فاكتشف الرسول حنو الرب ولطفه "فبكى بكاءً مرّاً". وعندما التقى معه بعد قيامته، لم يجرح مشاعره، بل قال له: "يا سمعان بن يونا أتحبني؟! (يو ٢١: ١٥)، لِيُجِيبَهُ بِإِيمَانٍ مملوءٍ رجاء: "أَنْتَ تَعَلَّمُ إِنِّي أَحَبُّكَ".

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [هنا عمل الطبيب، ليس في محكمة، ولا في موضع من يعاقب على خطية، إنما أن يهب غفران الخطية].

❖ لِنَرِ رَبَّنَا الصالح الرحوم والحازم أيضاً، الذي يعاقب (يؤدب) بدرجات حسب رحمته وعدله.

<sup>4</sup> Homilies on Penance 3: 4.

بالمسيح يسوع. ففي حديثه عن أول قاضي أرسله الرب لخلاص شعبه يوجه أنظارنا للآتي:

١. اختيار عثنيئيل قاضيًا لم يأتِ جَزَافًا، فقد أراد الله أن يكون أول القضاة لِيُعلنَ أن سرَّ الغلبة والخلاص يكْمُن في الله نفسه، إذ كلمة عثنيئيل في نظر العلامة أوريجينوس تعني "رَمَن الرب لنفسه". سبق لنا في تفسير سفر القضاة أن رأينا أنها تعني "استجابة الله" أو "قوة الله".<sup>٥</sup> فما يتحقق من خلاص لا يتم بقوة بشرية، إنما هو استجابة الرب الذي يسمع صرخات أولاده ويعمل فيهم بقوته الإلهية.

٢. إن كان كوشان رشعتايم ملك أرام الذي أذلَّ بني إسرائيل يُشير إلى الشيطان، وعثنيئيل يُشير إلى قوة الله أو عمل الله فيه، يكشف العلامة أوريجينوس أن عدو الخير يود أن يُحطَّم الكنيسة والمؤمنين، فيُسَخَّر كل قواته لحساب مملكه الظلمة، والرب من جانبه يرسل قواته السماوية لتسند المؤمنين الذين يطلبونه. إنها معركة دائمة بين قوات إبليس وقوات الله.

٣. يؤكد الكتاب المقدس أن سرَّ القوة في عثنيئيل: "كان عليه روح الرب"، مُعلنًا أن فضل القوة لروح الرب الحال عليه وليس في

<sup>5</sup> Strong A Concise Dict. of the words in the Hebrew Bible, article 6274.

ذاته. أعلن الله قوته في أول القضاة، واستجابته لصلوات شعبه خلال قاضٍ اسمه "عثنئييل"، وأكد أن روح الرب حال عليه ويقوده ويرشده. فما أحوج الكنيسة في كل عصر إلى مثل عثنئييل الذي يأتي مدعواً من الله، يحمل قوته وروحه، مفصلاً كلمة الحق باستقامة!

٤. تحتاج الكنيسة على الدوام إلى صرخات تخرج من القلب الطاهر، لتتأهل لتدخلُ الله بطريق أو آخر، كإرسال شخصٍ مملوء بروح الله للخدمة.

٥. رحمة الله أعظم وأقوى من الخطية. فبخطية الكثيرين سقط الشعب في العبودية لكوشان رشعتايم، لمدة ثلاث سنوات، وعندما أرسل الله عثنئييل أي ببرٍ واحدٍ استراحت الأرض لمدة أربعين. لن يستطيع عدو الخير أن يقف أمام قوة الله ونعمته. يقول الرسول بولس: "حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً" (رو ٥ : ٢٠).

يقول القديس أغسطينوس: [حقاً إن للنعمة هذا الأثر، أنها تهب من كانوا يصنعون الشرور أن يصنعوا أعمالاً صالحة، لكن لا يليق بصانعي الشر أن يستمروا في الشر مفترضين أنهم يجازون بالخير عوض الشر. إذن لا يليق القول "لنفعل الشرور لتأت الحسنات"، بل نحن قد صنعنا الشرور وقد جاء الخير، إذن لنفعل

ولهذا يكون من المنطق أن نتبع عثنيئيل الذي أقيم من السماء  
لتحرير الشعب (لو ٢ : ١١).

إنه أحد أهل السماء والقوات الملائكية "المُرْسَلَة للخدمة  
لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص" (عب ١ : ١٤).

إنهم ملائكة الخلاص الذين يمثلونهم عثنيئيل أو إهود.  
إننا لا نحارب فقط من القوات المضادة، لكن القوات  
الإلهية الصالحة تُرسل من قبل الله لمساعدتنا.

لنرَ من هو عثنيئيل ومن أي عائلة نبيلة. "هو ابن قناز أخا  
كالب" (قض ٣ : ٩). كالب الرجل العجيب الجدير بالثناء، الذي  
كان رفيقاً ومساعدًا ليشوع بن نون (عد ١٣ : ٦، ٢٨، ٣٠).

ماذا يقول الكتاب عن عثنيئيل؟ "وصرخ بنو إسرائيل  
إلى الرب"، فكان روح الرب على عثنيئيل، وقضى لإسرائيل  
(قض ٣ : ٩، ١٠).

هل يوجد بيننا من يصرخ إلى الرب صرخة قوية وعادلة،  
ليستحق أن يُسمع له، ويستحق الشعب كذلك وجود قاضٍ فيه  
روح الله، قادر أن يُقيم حكمًا عادلاً؟ لهذا السبب يُدعى هذا  
السفر "القضاة"؛ لأن فيه يُوصف القضاة الذين قضوا للشعب.  
تمامًا مثل أسفار "الملوك" التي تحكي كيف حكموا وماذا فعلوا،  
فإن هذا السفر يُسجّل أعمال القضاة، ليس فقط انجازاتهم العادلة



ما هو خير حتى نجازى في العالم الآتي خيراً عوض (الخير الحالي)<sup>٦</sup>.

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [النعمة التي معنا ليست كتلك التي لهم (أي لليهود)، فإننا لم نزل مُجَرَّدَ غفران الخطايا، بل نلنا البرّ والتّقدس والبنوّة ونعمة الروح القدس الأكثر بهاءً وبهجة وفيضاً. بهذه النعمة صرنا نشاق إلى الله، ليس كعبيد بل كأبناء وأصدقاء. عن هذه الحال يقول: "نعمة فوق نعمة". حتى الأمور الخاصة بالناموس هي من النعمة... إذ قَبِلَ البشر الناموس كترَفَقٍ وعفوٍ ومحبةٍ ونعمةٍ<sup>٧</sup>.

❖ يتكلم الكتاب عن المُخلص عثنيئيل الذي يعني اسمه "زمن الرب لنفسه". وفقاً لذلك تَخَلَّص هؤلاء الناس الأوائِل من المذلة والعبودية بواسطته (أي بالله الذي في عثنيئيل في الوقت الذي يراه الله)، ورجع السلام للشعب. السلام الذي فقدوه لوقت قصير في الماضي بسبب كبريائهم وجرائمهم المتنوعة.

من الممكن أن يُفهم عن "كوشان رشعتايم" - من مغزى روحي - إنه أحد الأعداء وأيضاً "رئيس سلطان الهواء" (أف ٢: ٢)،

<sup>٦</sup> القديس أغسطينوس: النعمة والإرادة الحرة.

<sup>٧</sup> Hom. 14 PG 59:81.

ها أنتم ترون يا لفيض الرحمة الإلهية!  
 "لمدة ثماني سنين كان شعب إسرائيل عبيدًا" (قض ٣: ٨)  
 بسبب خطايا الكثيرين. "ولمدة أربعين سنة" (قض ٣: ١١)  
 استراح بسبب برّ واحد.

العلامة أوريجينوس

**الشعب المصمم على الشر يُسحب منه القائد الصالح**  
 يرى العلامة أوريجينوس أنه حين ينخرط الشعب في الشر  
 ويصمم عليه، يُسحب منهم القائد الصالح، ويُسمح لأعداء أشرار  
 أن يهاجموهم. يؤخذ منهم القائد الصالح لأنهم لا يستحقونه، حتى  
 لا تتممر نفسه، وفي نفس الوقت يسمح بقيام أعداء أشرار لتأديبهم.

❖ ولكن ماذا قيل بعد ذلك؟ "مات عثيثيل بن قناز" (قض ٣: ١١).  
 وهنا أرى شيئاً خطراً: "مات عثيثيل" لماذا؟ لأن الشعب الذين  
 كانوا يحتفظون به لا يستحقونه الآن.

متى حدث ذلك؟ في الوقت الذي فيه "عاد بنو إسرائيل  
 يعملون مزيداً من الشر في عيني الرب، فشدّد الرب عجلون  
 ملك موآب على إسرائيل" (قض ٣: ١٢) لاحظ ذلك لأنهم  
 أصبحوا لا يستحقون هذا القائد، ولهذا السبب أخذ منهم القاضي  
 الصالح. وحقاً فيما يلي يتكلم عن وقت موته في أنهم غير

والمفيدة، لكن أيضاً ما أهملوه في أعمالهم. وعلى ذلك فإنه - أي السفر- يصف الطريقين. إن رغبت أن تعرف لو أن القادة الحاليين وقضاة الكنيسة يُمَيِّزون هذه الأشياء التي يعملونها وسط احترام الكنيسة، اتبع النماذج السابقة. إن كانوا مُخطئين، فإنهم يبتعدون عن هذه النماذج. بناء على ذلك يوجد مديح عظيم للقاضي الأول عثنيئيل: "كان روح الرب عليه". ومن خلال روح الرب "حكم إسرائيل" (قض ٣: ١٠). الذي لا أتذكر أنه قيل عن قاضٍ آخر. طبقاً لذلك يوجد بين الكنائس التي تحت السماء عدد كبير من القضاة بهم يُحكم ليس على الأعمال فقط، بل أيضاً على الضمائر. ولكنني لا أعرف إذا كان هناك أي قاضٍ في الكنيسة يمكن أن يعتبره الرب مستحقاً أن "يمتلئ من روح الله"، كما عثنيئيل نفسه، الذي كُرمَ بشهادة الكتاب المقدس.

هؤلاء القادة الذين نرغب أن يستحقوا هذه الشهادة. لذا يقول: "فكان عليه روح الرب، وقضى لإسرائيل. وخرج للحرب، فدفع الرب ليده كوشان رشعتايم" (قض ٣: ١٠). لماذا بهذه الطريقة؟ لأن "روح الرب" كان فيه، وأيضاً "واعترت يده على كوشان رشعتايم" (قض ٣: ١٠). "واستراحت الأرض أربعين سنة".

مستحقين لمثل هذا القاضي، ولأنهم "عادوا يعملون الشر في عيني الرب". أُقيم "عجلون ملك موآب" عدوًا شريرًا ضدهم. أنت ترى أن خطايانا تُقوّي أعداءنا. عندما نرتكب شرورًا أمام عيني الرب، وننقض العهد، حينئذ خصومنا "يقوون جدًا بالرب"، وقوة تُعطى أيضًا للشعب المُعادي. إذا بحثت عن ذلك في الكتاب ستجد أن الأعداء لا يصبحون أقوى ما لم تمنحهم خطايانا قوة. أو إذا اعتبرت - روحياً - إن القوات المعادية لا تقوى علينا ولا الشيطان نفسه ينتصر علينا في أي شيء إلا إذا أمدناه قوة بسبب رذائلنا. إنه ضعيف جدًا أمامنا إلا إذا جعلناه قويًا بسبب خطايانا، وكان له مكانًا بداخلنا، وكانت له السيادة. لهذا السبب حتى الرسول بولس يُحذّرنا قائلاً: "لا تعطوا إبليس مكاناً" (أف ٤: ٢٧)، كما نقرأ في سفر القضاة: "وعاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب" (قض ٣: ١٢)، إنهم أعطوا مكاناً للشيطان "فشَدَّ الرب عجلون ملك موآب... فجمع إليه بني عمون وعماليق" (قض ٣: ١٢ - ١٣). إنه لم يُقو فقط بخطايا شعب إسرائيل، ولكن إليه انضم حلفاء أشقياء "من بينهم شعوب بني عمون وعماليق الذي سيقف معهم ليهاجم إسرائيل".

العلامة أوريجينوس



## تأديب تدريجي!

يوضح العلامة أوريجينوس أن تأديبات الرب لشعبه كجماعة أو أفراد ليست قانوناً جامداً، إنما يسمح بالتأديب حتى لغير المؤمنين بقصد دفعهم للتوبة والرجوع إليه. ففي الفترة الأولى من القضاة، إذ أخطأ الشعب، وترك الرب، والتصق بالأوثان، أدبهم تحت يد كوشان رشعنايم لمدة ثمان سنوات (قض ٣: ٨). وإذا لم يتعظوا ورجعوا ثانية لعبادة الأوثان، سحب منهم القاضي الصالح عثنيئيل وسمح باستعبادهم بواسطة عجلون لمدة ثماني عشر سنة.

هذا التدرج في التأديب، استخدمه الرب حتى مع فرعون حيث بدأ بضربات محتملة نسبياً، تتزايد في الشدة، وأخيراً تم قتل أبكار المصريين.

بنفس الأسلوب حين انحرفت مملكة يهوذا فكان يؤدبهم تدريجياً، وأخيراً سمح لهم بالتأديب عن طريق السبي البابلي لمدة سبعين عاماً.

❖ مكتوب: "فعبد بنو إسرائيل عجلون ملك موآب ثماني عشرة سنة" (قض ٣: ١٤). لاحظ أن الكتاب المقدس يشير إلى مقدار العقاب فيذكر "ثماني سنوات" (قض ٣: ٨). في المرة الأولى وهنا "ثماني عشرة سنة". من المؤكد أن مدة العقاب حُدَّت حسب مقدار الخطية وتأخير الهداية (التوبة).

"يد يمينية" ... أستطيع أيضاً أن أقول بأن يوسف كان رجلاً أشول،  
 ففي أفراده كان عزيزاً جداً عند والديه، محباً لإخوته، مقبولاً لدى  
 الله؛ وفي ضيقاته كان عفيفاً، مؤمناً بالله، وفي سجنه كان أكثر شفقة  
 على المسجونين، متسامحاً مع المخطئين، صافحاً عن أعدائه... إن  
 هؤلاء الرجال (أيوب ويوسف وغيرهما) وأمثالهم بحق يُدعى كل  
 منهم رجلاً أشول، إذ يقدرّون أن يستخدموا كل يد لهم كأيدٍ يمينية،  
 قائلين بحق: "بسالح البرّ لليمين واليسار، بمجد وهوان، بصيت  
 رديء وصيت حسن..." (٢ كو ٦: ٧ - ٨). ويتحدث سليمان  
 في سفر نشيد الأنشيد عن اليد اليمنى واليد اليسرى في شخص  
 العروس، قائلاً: "شماله تحت رأسي، ويمينه تُعانقني" (نش ٢: ٦).  
 وبينما يظهر أن كليهما مفيد إلا أنها تضع إحداهما تحت الرأس لأنه  
 ينبغي أن تخضع الضيقات لمراقبة القلب، فتصير نافعة، لأنها تهذبنا  
 إلى حين، وتؤدبنا لأجل خلاصنا، وتهبنا الكمال في الصبر. أما  
 اليمينية فتأمل أن تلتصق بها لكي ما تلاطفها فتتال المعانقة المباركة  
 التي للعريس، وفي النهاية تضمها إليه. وهكذا يُحسب كل منا  
 "أشول" عندما لا يؤثر فينا الرجاء ولا العوز. فلا يغويننا الرخاء  
 ولا يدفع بنا نحو الإهمال الخطير، كذلك لا يجذبنا العوز إلى اليأس  
 والشكوى (التذمر) بل نقدم الشكر لله في كل شيء.<sup>٨</sup>

<sup>٨</sup> Cassian Conf. 6:10.

بالنسبة للثمانى عشر سنة فى العبودية، لم يذكر أثناء هذه الفترة إنهم صرخوا للرب أو تحوّلوا عن شرورهم. ولكن قيل مرة أخرى إنه بعد هذه الثمانى عشر سنة "صرخ بنو إسرائيل إلى الرب، فأقام لهم الرب مُخلّصاً إهود بن جيرا البنياميني، رجلاً أعسر" (قض ٣: ١٥). العلامة أوريجينوس

### إهود رجل أعسر أي يعمل بيده اليسرى

كان إهود رجلاً أعسر أي يعمل بيده اليسرى، وقد جاء الأصل العبري بمعنى أنه (رجل مُغلق اليد اليمنى)، أما الترجمات الأخرى فتعني أنه يعمل بيده اليسرى بمنزلة اليمنى. يقول المؤرخ يوسيفوس أن إهود كان ماهراً فى استعمال يده اليسرى تكمن فيها كل قوته. وفي مناظرات القديس يوحنا كاسيان قَدَّمَ لنا الأب تادرس مفهوماً روحياً لاستخدام اليد اليسرى، إذ يقول: (الرجل الكامل) يُشَبَّه فى الكتاب المقدس بالأشْوَل... يستخدم يده اليسرى كما لو كانت اليمنى. ويمكننا أن ننال هذه القوة باستخدامنا الأشياء السارة استخداماً سليماً ومفيداً، هذه التى هى لليمين، واستخدامنا الأشياء المؤلمة التى هى لليسار استخداماً حسناً "سلاحاً للبر" كقول الرسول: الإنسان الداخلى له جانبان، أو بمعنى آخر "يدان"، فلا يستطيع أي قديس أن يعمل من غير أن يستعمل يده اليسرى، وبهذا يظهر كمال الفضيلة. فالإنسان الماهر يقدر أن يُحوّل كل يد له إلى

الأعسر" هو "يميني"<sup>١٠</sup> هو صالح في اليدين والقدم. لأنه يحمل  
 السيف على فخذه اليمنى ليأتي إلى "ملك موآب" ويقتله. كما قلنا  
 سابقاً هؤلاء هم الذين أقامهم إلههم لخلاص الشعب ويُحرّر  
 شعب إسرائيل هؤلاء المُخلصون أو القضاة الذين يحملون  
 صورة قادة من الجمهور السمائي (لو ٢: ١٣) والقوى العليا  
 الذين يرسلهم الله لمساعدة الذين يصرخون له من كل قلبهم  
 الذين من خلال تغييرهم بالتوبة تدركهم الرحمة الإلهية.  
 يتطابق ذلك مع أحداث أخرى في الكتاب المقدس؛ في سفر  
 الخروج عندما كان أبائنا شعب إسرائيل يخدمون المصريين والملك  
 فرعون القاسي جداً لمدة طويلة في إنتاج "الطين واللبن"  
 (خر ١: ١٤)، صرخوا للرب (خر ٢: ٢٣)، "فصعد صراخهم إلى  
 الله" (خر ٢: ٢٣).  
 أخرجهم الله بواسطة موسى أمام الكل. ويذكر الكتاب  
 المقدس أن الملاك المَهْلِك أرسل ليُهْلِك كل الأبقار في مصر  
 ولم يمض أي من الإسرائيليين (خر ١١: ٥ - ٧). أعلن إنه  
 هناك قوة سمائية قادت الشعب بعيداً عن نير العبودية والتدمير،  
 وأطاحت بالمصريين. وحدث شيء مشابه عبر التاريخ في أيام  
 الأشوريين مع الملك سنحاريب؛ حيث أرسل "ملاك من الله"



❖ ما هي نوعية هذا الإنسان الذي أُقيم، لكي ينقذ شعب إسرائيل؟  
 إنه ليس له في شيء شمالي لا يعمل. بل له يد يمنى في  
 الناحيتين يعملان، ولهذا دُعِيَ أعسر لديه يد يمنى في كلا  
 الجهتين<sup>٩</sup>. إنه مؤهل أن يكون قائداً للشعب وقاضياً للكنيسة.  
 لا يعمل ما هو يساري، وأيضاً يده اليسرى لا تعرف ما تفعله  
 اليمنى (مت ٦: ٣). إنه يميني (أي قادر على عمل ما هو  
 للرب) في الإيمان، وفي الأعمال. ليس لديه مما لأهل اليسار  
 الذين كُتِبَ عنهم: "اذهبوا عني ملاعين إلى النار الأبدية المُعدَّة  
 لإبليس وملائكته" (مت ٢٥: ٤١). إذا اعتبرنا إمكانية ما سبق  
 الربط بينه، أعتقد من منظور الفهم الروحي، إن كل القديسين  
 يجب أن يُدعوا "أعسرين" وعلى العكس الشيطان وأمرؤه يمكن  
 أن يدعوا "شماليين"، لأن كل ما يفعلونه شمالي يقود للنار  
 الأبدية التي لأهل اليسار.

❖ لنرَ ماذا فعل هذا القاضي الأعسر. "فأرسل بنو إسرائيل بيده  
 (إهود) هدية لعجلون ملك موآب. فعمل إهود لنفسه سيفاً،  
 ذا حدَّين طوله ذراع، وتقلَّده تحت ثيابه على فخذ اليمنى"  
 (قض ٣: ١٥ - ١٦). أنت ترى أن كل ما عمله "إهود هذا

<sup>٩</sup> لأنه يعمل بيده اليسرى كما اليمنى.

## المحتويات

### ليحيا المسيح فينا

ليحيا المسيح فيك، ولا تصلبه ثانية!، لتشهد للمسيح الساكن فيك العامل في حياتك!، ليحيا فيك شخصياً وتتعرّف عليه!، ليتك لا تحني ركبتك قلبك للشيطان!، لتفحص قلبك فتعرف الإله الذي تحني له ركبتك!، لا تغضّ الإله الذي يطيل أُناته عليك!، لا تُسَلِّمْ نفسك للذهن المرفوض!، لا تَلْمُ خالقك!

### التأديب للبنيان لا للهدم

#### وعن عثيثيل وإهود

تسليم شعب إسرائيل في يد الأعداء، تسليم المتكبرين في يد الأعداء، سهام الكبرياء توجه حتى نحو الفقراء، سهام الكبرياء توجه حتى نحو رجال الدين، تأديب (أو عقوبة) للبنيان لا للهلاك!، إرسال قوات إلهية لمساعدتنا!، الشعب المُصَمَّم على الشر يُسَحَب منه القائد الصالح، تأديب تدريجي!، إهود رجل أعسر أي يعمل بيده اليسرى.



فحرّر الشعب من الحصار ومن إيادة وشيكة، ذبح ملاك الرب  
 ١٨٥ ألفاً من الأعداء في ليلة واحدة (٢ مل ١٩ : ٣٥).  
 ولذلك الآن لنفس الأسباب يجب أن ننتبه عندما نُسَلِّم  
 للسبي بسبب خطايانا "يجب أن نصرخ إلى الرب". ولكن  
 لا نصرخ بالفم، ولكن من القلب "حتى إن حُزن قلبنا قد يُنتج  
 ينبوعاً من الدموع من العيون (إر ٩ : ١)، "أعوّم في كل ليلة  
 سريري بدموعي. أذوّب فراشي" (مز ٦ : ٦)، إذا تحولنا من  
 طرق الشر بحيث لا نلمس أعمال الشر مرةً أخرى إذا توقفتنا  
 عن الكبرياء بحيث لا يكون بعد أي كبرياء ولا نعرف أي  
 غرور، حينئذٍ يُرسل لنا الله قوته السماوية التي بها نتحرّر من  
 قبضة شيطان العبودية وهذه القوة تحدث لنا كل شيء صالح  
 ومفيد ونهجر "رحب الطريق الذي يؤدّي إلى الهلاك"  
 (مت ٧ : ١٣). يدعونا الله للطريق الصحيح الذي قال عن  
 نفسه: "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو ١٤ : ٦)، يسوع  
 المسيح ربنا الذي "له المجد والسلطان إلى أبد الأبدين. آمين"  
 (١ بط ٤ : ١١).

### العلامة أوريجينوس

١١ الكلمة المستخدمة هنا mente تعني ذكاء، الفكر، النية.

- \* البشارة بالتجسد الإلهي: للقديس غريغوريوس صانع العجائب.
- \* ترفقوا بالخطاة! للقديس أمبروسوس. \* التوبة: القديس أمبروسوس.
- \* بين داود وشاول للقديس يوحنا الذهبي الفم.
- \* من كتابات القديس يوحنا الذهبي الفم: رسالة عن النسيان.
- (رسالتك في الحياة - ستعود بقوة أعظم - من يقدر أن يؤديك؟ - رسالة تعزية لأرملة - العناية الإلهية - هل للشيطان سلطان عليك؟ - يسوع والمفلوجان - الكنيسة تحب - الفكر المتواضع - تفسير عظة ربنا يسوع المسيح على الجبل).
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن التجلي.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن الصدقة أو العطاء.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن الملائكة.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن أبوة الله.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن التوبة.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن النعمة الإلهية.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن الشعب.
- \* القديس بولس الرسول عند القديس يوحنا الذهبي الفم.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن حرية الإرادة.
- \* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن روح القوة.
- \* الصلاة الربانية للمستعدين للعماد: القديس أغسطينوس.
- \* العفة: القديس أغسطينوس.
- \* الإرادة الحرة: القديس أغسطينوس.
- \* الموعدة على الجبل: القديس أغسطينوس.
- \* ميامر الميلاد: مار أفرام السرياني.
- \* لقاء يومي مع آباء الكنيسة.
- \* حول ميامر القديس مار يعقوب السروجي عن لقطات من حياة القديس إيليا النبي.
- \* ميامر عن والدة الإله: للقديس يعقوب السروجي، تعريب: ناهد فؤاد.



## إصدارات من علم الباترولوجي (أقوال الآباء)

- \* الآباء الرسوليون.
- \* آباء مدرسة الإسكندرية.
- \* القديس اكليمنضس الروماني.
- \* القديس يوحنا كاسيان.
- \* القديس كيرلس الأورشليمي.
- \* القديس كيرلس السكندري.
- \* القديس مار فيلوكسينوس.
- \* القديس يوحنا الذهبي الفم.
- \* القديس أفراهاط الحكيم الفارسي.
- \* القديس غريغوريوس النيصي.
- \* شخصية أناسيوس الرسولي والجو الكنسي.
- \* مذكرات مختصرة عن: القديس مار يعقوب السروجي (حياته، كتاباته، أفكاره).
- \* البابا بطرس الأول خاتم الشهداء ٣٠٢ - ٣١١ م.
- \* القديس باسيليوس الكبير- سيرته، ومنهجه مع روائع من كتاباته ٣٢٩ م - ٣٧٩ م.
- \* نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى.
- \* مخافة الرب: مار فيلوكسينوس.
- \* المسيح عند أوريجينوس.
- \* الروح القدس عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* الاستشهاد عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* الكنيسة عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* الملائكة عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* البتولية عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* أيام الرب وأيام إبليس للعلامة أوريجينوس.
- \* الرعاية: للأب غريغوريوس (الكبير) أربعة أجزاء في كتابين. ترجمة مجدي فهم حنا، جورج فهمي حنا.
- \* حياة موسى أو "عن الكمال في الفضيلة": القديس غريغوريوس أسقف نيصص. ترجمة مجدي فهم حنا.

✦ البشارة بالتجسد الإلهي: للقديس غريغوريوس صانع العجائب.

✠ ترفعوا بالخطاة! للقديس أمبروسيوس. ✠ التوبة: القديس أمبروسيوس.

\* بين داود وشاول للقديس يوحنا الذهبي الفم.

\* من كتابات القديس يوحنا الذهبي الفم: *في هذه الرسالة الله ناسكاً فمجدد* \*

(رسالتك في الحياة - ستعود بقوة أعظم - من يقدر أن يؤذك؟ - رسالة تعزية

الأرملة - العناية الإلهية - هل للشيطان سلطان عليك؟ - يسوع والمفلوجان -

الكنيسة تُحبك - الفكر المتواضع - تفسير عظة ربنا يسوع المسيح على الجبل).

✠ ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن التجلّي. (متى نرسمه؟)

✠ ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن الصدقة أو العطاء.

✱ ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن الملاكمة.

✱ ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن أبوة الله.

\* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن التوبة.

✱ ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن النعمة الإلهية.

\* ماذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم عن الشبع.

✠ القديس ، ليس الرسول عند القديس ، به خنا الذهب ، الفهم

✠ ماذا يقول القديس يوحنا الذهب الفم عن حياة الراهبة؟

✠ ماذا يقول القديس بمحنا الذهب الفم عن ربه القوق

\* الصلاة إلى بانيّة المستعدين العباد: القديس أغسطينوس

\* العفة: القديس أغسطينوس

\* في الدقة الحقة القديس أغسطوس

١٠٠

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

٤١٦

٤١٧

٤١٨

٤١٩

٤٢٠

٤٢١

٤٢٢

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

٤٢٩

٤٣٠

٤٣١

٤٣٢

٤٣٣

٤٣٤

٤٣٥

٤٣٦

٤٣٧

٤٣٨

٤٣٩

٤٤٠

٤٤١

٤٤٢

٤٤٣

٤٤٤

٤٤٥

٤٤٦

٤٤٧

٤٤٨

٤٤٩

٤٥٠

٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١

٤٦٢

٤٦٣

٤٦٤

٤٦٥

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٤٦٩

٤٧٠

٤٧١

٤٧٢

٤٧٣

٤٧٤

٤٧٥

٤

١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم هدى للناس كافة  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
وبعد فقد حضر هذا الاجتماع  
الذي تم عقده في يوم الاثنين الموافق ١٤٢٤/١٢/١٠  
ساعة ١٠ صباحاً في قاعة الاجتماعات  
بمبنى الإدارة العامة  
والحضور:

✦ حول ميامر القديس مار يعقوب السروجي عن لقطات من حياة القديس إيليا

اللبني. (١) في (٢) في (٣) في (٤) في (٥) في (٦) في (٧) في (٨) في (٩) في (١٠) في (١١) في (١٢) في (١٣) في (١٤) في (١٥) في (١٦) في (١٧) في (١٨) في (١٩) في (٢٠) في (٢١) في (٢٢) في (٢٣) في (٢٤) في (٢٥) في (٢٦) في (٢٧) في (٢٨) في (٢٩) في (٣٠) في (٣١) في (٣٢) في (٣٣) في (٣٤) في (٣٥) في (٣٦) في (٣٧) في (٣٨) في (٣٩) في (٤٠) في (٤١) في (٤٢) في (٤٣) في (٤٤) في (٤٥) في (٤٦) في (٤٧) في (٤٨) في (٤٩) في (٥٠) في (٥١) في (٥٢) في (٥٣) في (٥٤) في (٥٥) في (٥٦) في (٥٧) في (٥٨) في (٥٩) في (٦٠) في (٦١) في (٦٢) في (٦٣) في (٦٤) في (٦٥) في (٦٦) في (٦٧) في (٦٨) في (٦٩) في (٧٠) في (٧١) في (٧٢) في (٧٣) في (٧٤) في (٧٥) في (٧٦) في (٧٧) في (٧٨) في (٧٩) في (٨٠) في (٨١) في (٨٢) في (٨٣) في (٨٤) في (٨٥) في (٨٦) في (٨٧) في (٨٨) في (٨٩) في (٩٠) في (٩١) في (٩٢) في (٩٣) في (٩٤) في (٩٥) في (٩٦) في (٩٧) في (٩٨) في (٩٩) في (١٠٠)

## إصدارات من علم الباترولوجي (أقوال الآباء)

- \* الآباء الرسوليون.
- \* القديس أكليمنضس الروماني.
- \* آباء مدرسة الإسكندرية.
- \* القديس يوحنا كاسيان.
- \* القديس كيرلس الأورشليمي.
- \* القديس كيرلس السكندري.
- \* القديس مار فيلوكسينوس.
- \* القديس يوحنا الذهبي الفم.
- \* القديس أفراهاط الحكيم الفارسي.
- \* القديس غريغوريوس النيصي.
- \* شخصية أنثاسيوس الرسولي والجو الكنسي.
- \* مذكرات مختصرة عن: القديس مار يعقوب السروجي (حياته، كتاباته، أفكاره).
- \* البابا بطرس الأول خاتم الشهداء ٣٠٢ - ٣١١ م.
- \* القديس باسيليوس الكبير- سيرته، ومنهجه مع روائع من كتاباته ٣٢٩ م - ٣٧٩ م.
- \* نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى.
- \* مخافة الرب: مار فيلوكسينوس.
- \* المسيح عند أوريجينوس.
- \* الروح القدس عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* الاستشهاد عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* الكنيسة عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* الملائكة عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* البتولية عند أوريجينوس: ترجمة الدكتور جورج بطرس.
- \* أيام الرب وأيام إبليس للعلامة أوريجينوس.
- \* الرعاية: للأب غريغوريوس (الكبير) أربعة أجزاء في كتابين. ترجمة مجدي فهم حنا، جورج فهمي حنا.
- \* حياة موسى أو "عن الكمال في الفضيلة": القديس غريغوريوس أسقف نيصص. ترجمة مجدي فهم حنا.





- \* حول ميامر القديس مار يعقوب السروجي عن لقطات رائعة من حياة اللّصّ اليمين.
- \* روح القوة عند القديس مار يعقوب السروجي.
- \* عظمة الإنسان عند القديس مار يعقوب السروجي.
- \* مؤتمر خطير حول طفل المذود للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* البتولية عند القديس مار يعقوب السروجي.
- \* الفصح المسيحي (من دخول السيد المسيح إلى أورشليم حتى قيامته)
- \* (١) أحد الشعاتين عند القديس مار يعقوب السروجي.
- \* ميمر على مار أفرام السرياني للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* برقع وجه موسى النبي للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* تجلي ربنا على الجبل وظهور إيليا وموسى للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* حكم سليمان والزاتيتان للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* سلطان اللسان عند القديس مار يعقوب السروجي.
- \* كوكب إلى بابل وزيارة إلى مصر للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* نور القيامة المفريح واسترداد اللؤلؤة المفقودة للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* حول ميامر القديس مار يعقوب السروجي عن لقطات من حياة القديس أليشع النبي.
- \* حول ميامر القديس مار يعقوب السروجي حرب عماليق وسرّ الصليب.
- \* هيكل في البحر أم قصر فريد؟ أم دير جديد؟ أم سماء خفية؟ للقديس مار يعقوب السروجي.
- \* الخط الاجتماعي عند آباء الكنيسة الأولى.
- \* رؤية الله عند آباء الكنيسة. \* ماذا يقول الآباء عن: الصداقة والأصدقاء.
- \* القديسة مريم عند القديس باسيليوس الكبير.
- \* ماذا يقول الآباء عن: سرّ المنحة (الميرون المقدس).
- \* رحلة ممتعة في رفقة الخالق دراسة مُبسّطة في الاكساميرون أو الهكساميرون للقديس باسيليوس الكبير.



الثمن : جنيه واحد  
( سعر التكلفة )

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس - سبورتنج - الإسكندرية

ت: ٥٩١٩٨٨٨ ٠٣ - ٥٩٠٦٠٠٣ ٠٣ فاكس: ٥٩٠٢٨٨٨ ٠٣